

اضاءات لتنمية القدرة على اختيار الملابس الجاهزة

أ.م. هالة الخيري*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٩/١/١١

المقدمة

تميزت العقود الاخيرة بالتقدم العلمي والتكنولوجي الذي ادى الى احداث تغييرات سريعة في حياة الانسان، وقد ظهرت اهمية نتيجة التغيير السريع هذا في انواع السلع الاستهلاكية نتيجة النهضة الصناعية القائمة فضلاً عن التغيير الذي طرأ ويطرأ على اهتمامات الاسرة والافراد تجاه تلك السلع بحيث استطاع هذا التغيير تلبية حاجات العائلة والمجتمع المعاصر في مجالات الحياة كافة بطريقة كفى وفاعلة .

وما المنسوجات والملابس الا احدي مجالات الحياة التي تحظى بالاهتمام والبحث من اجل الوصول الى نتائج افضل لخدمة البشرية . وعند الحديث عن الملابس والمنسوجات يقودنا الحديث عن المرأة حيث اصبحت ثقافتها وتعليمها من الامور المهمة والحساسة ، فالمرأة المثقفة لا بد لها من استثمار الكم الهائل من المعرفة في مجال المنسوجات والملابس والذي يتراكم وينمو كل ساعة لخدمتها بما يحقق سعادتها وسعادة افراد اسرتها ، حيث هي المسؤولة الاولى عن ذلك من اجل الحصول على الملابس متعددة الانواع والاشكال لكل فرد من افراد الاسرة للظهور بالمظهر اللائق في اي زمان ومكان .

والملابس تشكل المظهر الخارجي للفرد وتعبّر احياناً عن ذاته وتعطيها صفات خاصة ومحددة فقد تزيد الملابس من رونق الشخص وتكسبه وقاراً وقد تحط من قيمته بالاضافة الى انه غالباً ما يكون لها اثر معين على حالة من يلبسها ومن يشاهدها ، ويمكن القول بأن للملابس علاقة جلية للسلوك البشري بل هي من السلوك البشري.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه :

تأتي اهمية البحث من خلال ملاحظة الباحثة ان نسبة غير قليلة من النساء يقعن في اخطاء متباينة في اقتناء الملابس الجاهزة سواء كان ذلك عند التخطيط للشراء او اثناء الشراء او بعد الاستعمال . وما يتسبب ذلك من هدر في الاموال والطاقات وإن كل ذلك يحدث بسبب قلة المعرفة في مجال المنسوجات والملابس والذي تتنامى فيه المفاهيم والمعارف والاختراعات والاكتشافات بصورة كبيرة يوماً بعد يوم فلم تعد الخبرات التي توارثتها النساء عن امهاتهن كافية لتمشية ما يتعلق بامور الملابس والمنسوجات في المنزل لما لهذا المجال من دوراً كبير في التأثير بمستوى الاسرة الاقتصادي والثقافي حيث ان الجزء الاكبر من دخل الاسرة ينفق لشراء الملابس لافراد الاسرة .

فعلى الام الحكيمة ان تختار الملابس الملائمة للوقت والمناسبة فضلاً عن المتانة والجودة والتي هي اكثر العوامل تأثيراً في اختيار الملابس . فقد تختار وتقيم بعض النساء الملابس على اساس الراحة وبعضهن على اساس سهولة العناية والنظافة واخريات يعتمدن على الشكل والمظهر الخارجي وبعضهن يعتمدن الاسعار في تقييمهن للملبس ويفضلن الاثمان الغالية معتمدات على اعطاء الوضع اللائق وليكون الابناء مميزين وبارزين بين رفاقهم .

إن الحل الامثل للاختيار يكون عند المرأة الحكيمة التي لاتنسى اي جانب من الجوانب المهمة التي يجب ان تستحضرها في ذهنها عند التخطيط واثناء شراء الملابس الجاهزة والتي

* قسم الاقتصاد المنزلي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

سيكون لها تأثير كبير على شخصية الابناء حيث اثبتت البحوث العلمية ان الفرد يمتلك ملابسه وتتوحد ذاته معها حتى تصبح لها صفات مميزة خاصة . وتصبح كذلك وسيلة تعكس ذاته وتعبّر عن شخصيته لكافة تفاصيلها حيث حظي هذا المجال بدراسات وبحوث متعددة ومتنوعة للتوصل الى افضل النتائج لاغناء حقل الملابس والنسوجات (9 / 56 وغيرها)*

لكل ذلك ارتأت الباحثة كبداية لهذا المجال تقديم ونشر بحث يعنى بمفاهيم وايضاحات وتعليمات بنظرة عامة ادبية وعلمية بما يخص الملابس الجاهزة اطلقت عليها تسمية اضاءات لكي تنور وتضيء وتوضح الطريق امام المرأة العراقية في هذا المجال المهم في حياتها المنزلية او الاسرية وليكون كنواة لبحوث ميدانية قادمة .

هدف البحث :

تتركز اهداف البحث بما يلي :

١. زيادة وعي المرأة العراقية بكيفية التخطيط لشراء انواع الملابس الجاهزة المناسبة لافراد الاسرة .
٢. توضيح كيفية انتقاء الملابس الجاهزة الجيدة عند الشراء .
٣. الامام بطرق العناية بالملابس بعد الاستعمال .

حدود البحث :

سيقتصر البحث القائم على المعلومات المتعلقة بالملابس الجاهزة بصورة عامة وما يجب الانتباه له :

- أ. قبل الاقدام على عملية الشراء .
- ب. عند القيام بعملية الشراء .
- ت. بعد استعمال الملابس .

الفصل الثاني

اهمية الملابس للفرد والمجتمع :

الملبس من اهم الحاجات الحيوية للانسان بعد الغذاء . وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم على السواء من لايهمه الملبس قليلاً او كثيراً وان اي فئة في المجتمع غالباً ما تلبس بمعايير خاصة بحيث تصل الى صورة معقولة تميزها عن باقي الفئات .

والملابس عند النساء بصورة خاصة وهنّ نصف المجتمع من الامور المهمة التي يوليئها اهتماماً كبيراً في جميع مراحل عمرهن ويخصصنّ جزء كبير من الميزانية الاسرية للملابس.

والملابس بصورة عامة ليست عنصراً قائماً بذاته بل يجب ان ينظر اليها من ناحية علاقتها بالفرد . فمن الناحية الصحية تجد الملابس انها تحمي الانسان من التقلبات الجوية .

فمن المعروف أن الملابس تغطي أكثر من ٥٠% من جسم الإنسان لتحقق له جواً اصطناعياً يحيط به لحفظ درجة الحرارة ونسبة الرطوبة ونسبة غاز ثاني أوكسيد الكربون من نسب الحالات التي تلائم جسمه.

أما من الناحية السيكولوجية . فالملابس تشكل المظهر الخارجي للفرد وتعبّر عن ذاته وتعطيه صفات خاصة . وفي أغلب الأحيان قد تحددهما تمام التحديد فقد تزيد من رونق الفرد وتكسبه وقاراً وقد تحط من قيمته بالإضافة إلى أنه غالباً ما يكون لها أثر معين على حالة من يلبسها ومن يشاهدها . ويمكن القول أن للملابس علاقة ليست خافية بالسلوك البشري بل هي السلوك البشري .

* يحتل الرقمان بين القوسين رقم المصدر في صفحة المصادر اولاً ورقم الصفحة او الصفحات التي اقتبس منها ثانياً ويستمر هذا السياق في البحث كله .

وكثيراً ما تعطي الملابس الثقة بالنفس فمن الناحية الجمالية إن الأزياء إن حسن اختيارها فإنها غالباً ما تضيف نوعاً من الجمال على مرتديها وبالنسبة للمرأة فإن الزي الأنيق يساعدها على أن تعزز الثقة بنفسها ويجعلها تشعر بالسعادة والرضا لرفع روحها المعنوية. (١٠٤/٧) و (٢٤٤/١٢) .

أنواع الملابس :

يستهلك الفرد ملابس متنوعة خلال سني حياته تتغير وتتأثر بتغير ظروفه المختلفة ويمكننا تصنيف أنواع الملابس نسبة إلى :-

أولاً_ اختلاف الملابس وفقاً لطبيعة العمل:

يمكن تشكيل ملابس الفرد حسب نوع النشاط الذي يمارسه سواء كان صناعياً أو زراعياً أو حرفياً أو رياضياً ... الخ فلكل نشاط ملابسه الخاصة بدون شك تختلف عن بعضها البعض من ناحية النسيج والتصميم واللون . حتى في الملابس الرياضية نجد أن لكل نوع من أنواع الرياضة زياً خاصاً صمم ليتناسب مع ما تتطلبه هذه الألعاب من حركات ، وتطبق هذه القاعدة على جميع الحرف والأعمال والوظائف لكي يتناسب كل ملبس مع طبيعة العمل . سواء كان ذلك في التصميم أو النسيج أو اللون ليساعد في انجاز متطلبات الأعمال ببسر وسرعة مما يكون له أثره في زيادة الإنتاج ولا تكون عامل للمعوقات في العم ل . (١٤٤/١٣)

ثانياً_ اختلاف الملابس باختلاف المناسبات:

تختلف الملابس من حيث التصميم أو الشكل أو النوع أو الإكسسوارات تبعاً لاختلاف المناسبة التي ترتدي فيها ومنها :

١- ملابس العمل أو ملابس الصباح:

وهي التي تستخدم في مجالات العمل المختلفة في الجامعات والوظائف الحكومية والمعاهد والشركات والرحلات وكذلك الزيارات الصباحية . يتطلب هذا النوع من الملابس البساطة في الاختيار من حيث التصميم واللون والنسيج من أجل سهولة الحركة والراحة . ومكملات هذه الملابس تتميز هي الأخرى بالبساطة . وتختار عادة الأقمشة التي تتوفر فيها خاصية المتانة ومقاومة التجعد وذات الألوان الثابتة التي لا تتأثر بضوء الشمس وكذلك إنها تتحمل عمليات الغسل المتكرر والألوان الهادئة المريحة .

٢- ملابس بعد الظهر:

وهي التي ترتدي في فترة بعد الظهر في المناسبات الخاصة والزيارات المنزلية وتكون عادة من أقمشة ناعمة أو من أصناف فاخرة نوعاً ما وتعتبر الكوستيمات (التايورات) من أهم ملابس المرأة في هذه الفترة بتصميمها التقليدي الخاص مع استعمال إكسسوارات ملائمة للتصميم ونوع ولون القماش المستعمل.

٣- ملابس السهرة:

وترتدي هذه الملابس في الحفلات المسائية وتتميز عن غيرها بالتصاميم غير العادية حسب (المودة) التقليدية في ذلك الوقت . أما نوع القماش فغالباً ما يكون لامعاً أو شفافاً أو من الأقمشة الفاخرة وكثيراً مايزركش بالتطريز أو الخرز أو الشرائط أو الدانتيل وغيرها وتكمل ملابس السهرة إكسسوارات خاصة كالشنط والأحذية ذات الكعوب العالية من قماش الساتان المطرزة . (٥/١٥)

٤- ملابس المنزل:

يجب أن تكون أولاً بالبساطة والانتساع لتكون مريحة وتساعد على سهولة الحركة داخل المنزل . ويفضل فيها عادةً الألوان الهادئة ذات النقوش الصغيرة أو المقلمة . ويمكن استخدام الدانتيل لتعطي القيم الفنية للملبس . وكثيراً ما تكون تصاميمها بدون أكمام وبدون ياقة . ويفضل فيها الأقمشة القطنية الناعمة التي تمتص العرق .

يدخل ضمن هذا النوع من الملابس ملابس النوم مثل البيجامات وقمصان النوم والبنطلونات . وتصنع ملابس أفضل للنوم من قماش اللينو القطني . وان ألوان معظم هذه الألبسة يكون هادئاً نسبياً . (١/١٨٩)

ثالثاً _ اختلاف الملابس باختلاف فصول السنة :

تتباين الملابس من حيث خاماتها وأنواعها وفقاً لفصول السنة ، حيث لا يصلح استخدام ملابس فصل في فصل آخر . ويخطئ الكثيرون بالاعتقاد أن فصل الشتاء البارد يحتاج إلى الكثير من الملابس لتلبس فوق بعضها حتى يشعر الفرد بالدفئ متناسين أن نوعية النسيج ومادته الخام لها تأثير كبير في حفظ درجة حرارة الجسم . فضلاً عن أن الألوان الحارة لها تأثير نفسي كبير بالشعور بالدفئ عكس الألوان الباردة والفاتحة واللون الأبيض تكون محببة في الصيف . (١/١٩١) .

مراحل إعداد الملابس الجاهزة :

الملابس الجاهزة _ هي ماتقدمه مصانع الأزياء وتتميز بأن لها سوقاً واسعة بين أصحاب الدخل المتوسط .
أي أن الملابس الجاهزة هي السلعة الجاهزة من الخامات المختلفة التي تغطي أجزاء الجسم سواء كانت تستخدم خارج المنزل أو داخله ويمكن الحصول عليها من الأسواق تامة الصنع ويكون إنتاجها آلياً .

ويقصد بمراحل إعداد الملابس الجاهزة :

العمليات التي تمر بها الخامات المعدة للإنتاج منذ إن كانت أقمشة حتى تصبح قطعة ملبسية تامة الصنع ومعدة للاستهلاك . والمراحل الأساسية التي تمر بها إعداد الملابس الجاهزة هي :

- ١- مرحلة تصميم المنتج ج .
- ٢- مرحلة تصميم القالب (الباترون) .
- ٣- مرحلة التشغيل (الخياطة) .
- ٤- مرحلة الكي والتعبئة (التغليف) .

وفيما يلي شرح لهذه المراحل :

أولاً _ مراحل تصميم المنتج :

وتتضمن تحديد الهدف حسب الاحتياج . ودراسة تأثير العوامل الخارجية ، وضع الضوابط والمعايير . عمل الخطة ، انجاز الخطة ، تقويم الإنتاج وهذا القسم هو المسؤول عن وضع الخطوط المميزة للسلعة الملبسة المراد تنفيذها وتنفيذ عينة مماثلة لها

فالتصميم هو تحديد المظهر الخارجي للسلعة المطلوب إنتاجها وتحديد أجزاءها أو مكوناتها وطريقة تركيب الأجزاء ثم طريقة استعمالها . والتصميم مسؤول عن تحديد النقاط التالية :-

- ١- تحديد الشكل الخارجي للسلعة .

ب- تصميم الأجزاء والمكونات من حيث المواد التي تستخدم في تكوين المنتج من السلع الملبسية .

ت- شرح طريقة تركيب الأجزاء . أي طريقة تنفيذ الأجزاء من التفصيل والتحضير والتشغيل (الخياطة) والإنهاء وإجراء الدراسات والتجارب للوصول إلى اسلم الطرق وأحدثها بالنسبة للتنفيذ للحصول على الجودة المطلوبة .

ث- عادة ما يكون تصميم السلع الملبسية عملية مستمرة تتكرر عند حلول كل موسم ويتفاوت عددها حسب نوع المنتج .

ثانياً _ مرحلة تصميم القالب (الباترون)

وهذه المرحلة تنقسم إلى :-

١- إعداد القالب (الباترون)

يقصد بالباترون مجموعة الخطوط الهندسية المستقيمة والمنحنية والمتداخلة عن استخدام القياسات المختلفة لبعاد الجسم والتي تتخذ في النهاية شكلاً مماثلاً له (١٠/٣) . والقالب الصناعي يمر بمراحل عديدة حتى يصبح جاهزاً للاستخدام من رسم الخطوط الأولية للتصميم ورسم شكل القطع على الورق . وترقيم الأجزاء بإشارة رقمية أو بحروف لتكون مرشداً لعامل القص والخياطة . وقص الخطوط الخارجية للقالب من أجل الحصول على جميع أجزائه حسب الشكل المطلوب يتبعه عمل تعديل على الجسم الصناعي (المانيكان) إذا احتاج الأمر ذلك .

وللحصول على القالب (الباترون) الصناعي بصيغته النهائية للتفصيل

١- وجود باترون يغطي لجزء التصميم المتفق عليه .

٢- إكمال الجزء النصفى الآخر بحيث يصبح باترون كامل .

٣- زيادة نسب علاوات الخياطات حول جميع الأجزاء .

٤- ينسخ على ورق مقوى .

٥- تزود عليه البيانات والقياسات .

٦- له تدرج حسب المقاسات المختلفة .

٢- احتساب كمية القماش اللازمة :

تتبع هذه الخطوة إعداد الباترون ، حيث تتم عن طريق عمل مقايسة للباترون الذي تم إعداده للتعرف على كمية القماش المطلوب لقص هذه القالب بمختلف مقاساته وتجهيزه وتتم من خلال تعشيق أجزاء الباترون المختلفة حسب تدرج مقاساته ونوع القماش المطلوب والمحدد عرضه مسبقاً .

ثالثاً _ مرحلة التشغيل :

١- فحص القماش قبل القص :

غالباً يتم الفحص يدوياً ومن العيوب التي تلاحظ عند الفحص خيوط ليست في موضعها أو عيوب في الصباغة أو أثناء عملية النسيج ويتم في المصانع الكبيرة الاستثنائية فحص القماش آلياً .

٢- فرد القماش (الرص)

وهي عبارة عن عملية وضع طبقات القماش المعد للتفصيل (القص) طبقة فوق أخرى وفقاً للأعداد أو الكميات ، كما يتوقف سمك الطبقات (الرصة) على أنواع الأقمشة والمقصات المستخدمة .

٣- مرحلة القص :

وهي العملية التي يتم بواسطتها تحويل لفات الأقمشة إلى الأجزاء اللازمة للإنتاج الملابس الجاهزة . ويقصد بها تقطيع (فصل) القماش إلى أجزاء مختلفة حسب حدود أجزاء القالب التي سبق تصميمها وإعدادها وتم قياس القماش المطلوب لها للحصول على القطعة الملابسية .

في هذه العملية يتم قص أجزاء الملابس الواحد دفعة واحدة باستخدام ماكينة قص كهربائية تحمل باليد من خلال تمرير سلاح القص المتحرك بسرعة على الخطوط المرسومة على الطبقة العليا للقماش والتي تحمل الحدود الخارجية للقالب بزيادة الخياطات ، وعادة يتم قص عدة طبقات من القماش مرة واحدة والغرض من العملية هو فصل أجزاء الرداء المطلوب إنتاجه عن بعضها البعض عن الفرشة وذلك بهدف إعدادها وتجهيزها لعمليات الخياطة.

وفي نهاية هذه المرحلة القص (التفصيل) وهي أهم مرحلة يمر بها المنتج لأنه يترتب عليه عملية الخياطة فيجب أن يحتوي كل جزء من أجزاء المنتج على الإشارات والبيانات الخاصة بالخياطة مع الدقة والحرص في وضع العلامات والأرقام .

٤- عملية التجميع :

بعد عملية وضع الإشارات والأرقام على كل جزء من القالب في كل طبقة من الفرشة يتم تجميعها وتربط على شكل حزمة أو مجموعة ويخرج مع الحزمة من حجرة القص (كارت) يسمى كارت الخياطة ويكون هذه الكارت مرقماً وكل رقم يدل على خطوة من خطوات الخياطة (٤٦/٣٩/٨).

٥- التخطيط لخط الإنتاج :

ويقصد به ترتيب الآلات والمعدات اللازمة للإنتاج داخل خط الإنتاج مما يسمح بأداء العمل وسهولة الحركة وسريتها لتحقيق أعلى كفاءة ممكنة . وتكون الآلات والمعدات موضوعة في المكان المناسب بالترتيب المناسب بحيث يتمكن من أداء العمل المطلوب في أقل زمن ممكن وبأقل جهد ممكن مع ضمان تدفق الخامات بانتظام وبالمعدل المطلوب .

٦- خفض تكلفة الإنتاج :

يعتمد التخطيط أسس وقواعد وأصول يجب وضعها في الاعتبار وتحدد بمايلي :-

- أ- الحرص على سريان الخامات تحت (التشغيل) الخياطة لأجزاء التصميم كل على حدة خلال حركة الإنتاج بانتظام ودون تكديس .
- ب- غل أقل حيز ممكن .
- ت- التخطيط الجيد لمكان العمل لتحقيق سهولة الأداء للعامل .
- ث- اختصار مسافات التحرك للحد الأدنى لتوفير الوقت .
- ج- المرونة وإمكانية ترتيب الأدوات والآلات ومعدات الخط بسهولة حيث يحوي الخط الواحد للخياطة على جميع أنواع الماكينات التي تلزم العملية الإنتاجية الخاصة به فتتم قطع المنتج من مرحلة الخام على الماكينة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة وهكذا حتى تصبح منج نهائي . (٥٢-٥١/٨).

رابعاً _ مرحلة الخياطة النهائية :

تؤدي عملية الخياطة إلى تجميع الأجزاء المكونة للقطعة النهائية المراد إنتاجها بواسطة خيط أو مجموعة خيوط باستخدام مكائن الخياطة الاعتيادية ومكائن (الأوفرلوك) لأنها حافات الخياطات ومنعها من التسلت وغيرها من المكائن المتخصصة . وتكون بإبرة واحدة أو إبرتين

خامساً _ مرحلة الكي :

ويقصد بها فرد القطعة الملبسة للتخلص من أي كرمشه ، وتشكيل المنتج النهائي في الصورة المرغوبة باستخدام آلة الكي مع ضبط درجة الحرارة المطلوبة . (١١١/١٦)

سادساً _ الفحص النهائي _ أو الرقابة على جودة التنفيذ :

هي مجموعة العمليات الخاصة بمتابعة تنفيذ الإنتاج والتفتيش في جميع مراحلها من حيث الكميات المنتجة والعيوب التي تحتويها كل مرحلة من مراحل التشكيل (الخياط) وحصرها لغرض استبعاد الوحدات المعيبة وتحديد أسبابها لوضع برنامج لمعالجتها .
والرقابة على جودة الإنتاج في صناعة الملابس الجاهزة يعني مطابقتها للمواصفات الموضوعه سلفاً على التصميم والعينة المنفذة التي أوضح فيها جودة مواصفات المنتج الملبسي من حيث المظهر العام _ ودقة المقاسات ، ومتانة ونوع الخيوط المستعملة في الخياطة ، وعدد الغرز المستعملة في كل سنتمتر والألوان .

سادساً _ التغليف :

هو أحر العمليات التي تمر بها عملية إنتاج الملابس الجاهزة وهو عبارة عن تحضير المنتج بعد الانتهاء من تصنيعه استعداداً لانتقاله إلى التاجر أو المشتري .
ومن نتائج الدراسات في هذا المجال وجد أن السيلوفان من أفضل الخامات المستخدمة لتغليف المنتجات وخاصة الملبسية لقدرته على حماية المنتج من الرطوبة والحشرات بالإضافة إلى حسن مظهره اللامع الجميل . (٥٥/٨)

جودة إنتاج الملابس الجاهزة:

إن الجودة في أبسط صورها هي مستوى وفاء المنتج لاحتياجات المستهلك ويعتبر المنتج في صناعة الملابس ذو جودة عالية إذا توافر من تصميمه وتنفيذه ما يؤدي إلى تحقيق رغبات المستهلك . إن الجودة في إنتاج الملابس الجاهزة تعتمد على مستوى تخطيط المصنع ومراقبة المنتج في خطوات تصنيعه ، ابتداء من العينة وقياسات الجسم ثم القص والخياطة ثم فحص المنتج النهائي.

تقرض الاتجاهات الاقتصادية العالمية الحديثة الاهتمام البالغ بجودة الملابس المنتجة . وتعتبر المنظمة العالمية للتوحيد القياسي ISO إحدى المنظمات العالمية التي تعني بوضع أنماط ومقاييس عالمية لتحسين كفاءة العملية الإنتاجية .

ولضمان الجودة في الملابس الجاهزة مع حماية المستهلك والحفاظ على صحته شرعت قوانين خاصة باحتياجات المستهلك من النسيج والملابس الجاهزة . من أهمها -

* يجب إعلام المستهلك بالمنتجات النسيجية أو الملابس الجاهزة عن طريق البطاقات الإرشادية (Labels) والتي توضح على كل سلعة نسيجية الألياف المصنع منها المنتج حتى نسبة ٥%
ومكان تصنيع السلعة وطرق العناية للحفاظ على أداء المنسوجات أثناء الاستخدام .

* التشريع الخاص بالعناية بالمنسوجات (Care Labeling Act) والخاص بعمليات الغسيل والكي ودرجات الحرارة المستخدمة اللازمة للنسيج والتنظيف الجاف وغيرها . (٤/١١)

التخطيط لشراء الملابس الجاهزة:

التخطيط في حياتنا يجب أن نضعه في الاعتبار الأول ، والتخطيط للمستقبل خير دليل على مظاهر الرقي والتطور في المجتمع .

وعند وضع الخطة نتعرف على المشكلة لنجد لها الحل . كما يجب أن نعرف أهدافنا ثم نقدر الإمكانيات المتوفرة بين أيدينا وكيف يمكننا استخدامها في الخطة . وعلى ضوء كل هذا

نضع خطتنا فنوفر على أنفسنا كثيراً من الجهد والوقت والمال الذي سيضيع هباء عن القيام بأي عمل بدون تخطيط .

وعند التخطيط لشراء الملابس يجب أن تضعي في اعتبارك أن الموضة تتغير بسرعة فلا تجعلي ثيابك تتكدس في دولابك . فالمرأة البارة في التخطيط والشراء تقوم بعملية جرد لملابسها في نهاية كل فصل وبداية فصل جديد لتستطيع أن تعرف ماذا تحتاج من الثياب . وما الذي يمكن الاستغناء عنه فهي لا تذهب للمحال التجارية للشراء إلا إذا كانت الملابس التي تحتاجها غير موجودة فعلاً في دولابها . وهذه بعض الإرشادات بهذا الخصوص :-

- ١- قبل أن تذهبي للمحال التجارية لشراء ما يلزمك أو يلزم بعض أفراد أسرتك من ملابس جاهزة يجب أن تكتبي كل ما ترغبين في شراءه .
- ٢- أعدي خطتك للشراء مبكراً وبوقت كافي ، فلا تذهبي مثلاً لشراء قبل الأعياد والمناسبات بيوم واحد وعندئذ تكون الألوان والمقاسات التي ترغبينها قد نفذت من السوق . فضلاً عن أن البضائع في هذه الفترة تكون مرتفعة الثمن وليست بالجودة التي تنتظرينها .
- ٣- لا تذهبي إلى السوق مطلقاً قبل أن تكوني قد أعددت الميزانية التقديرية لشراء الملابس التي تحتاجينها . ولا تدفعي كل نقودك في فستان أعجبك ثم تجدين نفسك في ورطة بالنسبة لباقي الملابس الضرورية .

إن دولاب ملابسك لا بد أن يحتوي على جميع الملابس التي تحتاجينها على مدار العام فالتخطيط الجيد لدولاب ملابسك يجعل لديك كثير من الملابس الملائمة التي تتماشى مع نظام حياتك وبيئتك والمستوى الاجتماعي الذي تعيشين فيه . فالتخطيط قبل شراء الملابس يمكنك من الحصول على دولاب ملابس جيد ومتكامل (٤/٤٢٣)

فوائد التخطيط الجيد لشراء الملابس الجاهزة:

بالتخطيط الجيد لدولاب ملابس سوف تبدين بأحسن حالاتك وتشعرين بالراحة المتاحة فأنت تمتلكين الملابس التي تتناسب مع شكل جسمك وشخصيتك ونظام حياتك وبذلك فإنه يبعد عنك الشعور بالإحباط تجاه هذه الملابس . ويساعدك على الشعور بالراحة والثقة . فالدولاب النموذجي هو الذي يجعلك تتردين ملابسك بسهولة ويسر وتنتبه لأمر أكثر أهمية وتستطيع التركيز على نشاطك أو وظيفتك . كما أن التخطيط الجيد الحذر العاقل يساعدك على تجنب الأخطاء في اختيار ملابسك . وتشبع احتياجاتك وبإمكانك أن تجعلي دولاب ملابسك في أكثر من مناسبة بطرق مختلفة نتيجة التخطيط الجيد لدولاب ملابسك فتكوني أنيقة وجذابة دائماً وهذا يعطيك إحساساً بالثقة بنفسك . (٤/٤٢٢)

إضاعات عند شراء الملابس الجاهزة :

- ١ . عند شراء الملابس الجاهزة أقرأي جيداً اسم المصنع الذي أعدها وتعرفي على النسيج وقيمه وذلك إذا كان مكتوباً على الملابس الجاهز .
- ٢ . افحصي النسيج الملبسي جيداً وتأكدي من عدم وجود ثقوب أو أي عيوب في نسيجه حتى لا تضطري إلى العودة به إلى المحل .
- ٣ . لا تتأثري بالأعلانات الجذابة أو بكلام الباعة عند الشراء ونفذي خطتك حسب تخطيطك وذوقك الخاص فانك بهذا التصرف قد أصبحت جديرة فعلاً بانتقاء ثيابك وشراء كل ما يلزم أفراد أسرتك بنفسك .
- ٤ . عند شراء المعاطف والكوستومات الجاهزة يجب أن تراعي الموديل بأن يكون من النوع الكلاسيكي وقماشتها من النوع الجيد لأنك قد تستعملينها لأكثر من سنة . وينبغي أن يكون المعطف واسعاً لأنك سترتدينه فوق فستان أو كوستم . على أن تكون البطانة جيدة ولا تظهر من أسفل المعطف أو الجاكيت وكذلك طول الأكمام . (٢٨٢/٧) . وتجنبني التكلفة

في الأكمام بحيث تبقى بسيطة وسهلة الحركة لتضمن حياة أطول للمعطف وتضمن كذلك المحافظة على رونقه وجماله (١٩/١)

٥. أما النقاط التي يجب أن تخصصها بعد اختيارك للملبس الجاهز الذي تم اختيارك له فهي :
١-الحجم (المقاس): إن انسداد الثوب على الجسم يرجع إلى وجود اتساع كاف فيه . أما الملابس الضيقة جداً فتكون قابلة للتجعد بسبب الشد الواقع على القماش . (١١٨/١٤)
كما يجب أن تلاحظي عند قياس الثوب المختار أن فتحة الرقبة التقليدية تستقر ببسر على عظمي الترقوتين وخط خياط الكتفين تكون مستقيمة وتنتهي عند أعلى الذراع للأزياء ذات الأكمام أو بدون أكمام . وسوار الكم ينتهي عند الرسغ في البلوزة أو الفستان عند ثني الذراعين قليلاً . (١٣/٦)

٢-خطوط النسيج: يتوقف انسداد الثوب على الجسم (اضافة إلى الحجم) على اتجاه خطوط النسيج فيه ، حيث يجب أن تكون خط النصف الأمامي وخط النصف الخلفي على الخيوط الطويلة للقماش (السدى Warp). والكم تركيبته صحيحة بحيث تكون خيوطه الطويلة باتجاه الذراع عندما يكون مستقيماً إلى جانب الجسم . وان تكون خيوط القماش العرضية (ألحمة Filling) موازية للأرض على خط الصدر والأرداف والذيل . وحينما تتغير أي من هذه الخيوط عن مكانه الصحيح فان الثوب يتجعد أو يبرم على الجسم ويصبح انسداله امراً مستحيلاً . (١١٨/١٤) .

٣-الخياطات : الخياطات الصحيحة الموضع تحفظ الثوب في وضعه السليم على الجسم . وان جودة صنع الثوب يحكم عليها من خياطاته المختلفة وطريقة عملها وإنهائها . وكذلك طرق قفل الفتحات وكيفية حيث إنها تعطي منظرًا جميلاً للثوب . كما يجب أن يتراوح عرض الخياطات في الجوانب بين ٢-٣سم حتى لا تنتسل وحتى يمكن توسيع الثوب عند الضرورة .
أما الحافات السائبة للخياطات فتكون قد أنهيت بإحدى الطرق الصحيحة للإهاء _ او فرلوك _ شريط موروب _ ماكينة زكراك _ مقص مسنن حيث يتوقف طريقة الإهاء على نوع الثوب _ سمك قماشه وقابليته للتسلت .

٤-ثنية الذيل : يجب أن تكون ثنية الذيل عريضة بدرجة تسمح بزيادة الطول وأن تكون متساوية البعد عن الأرض . ومتساوية بالعرض في كل منطقة فيها ، وأن تكون مثنية بطريقة ملائمة لنوعية القماش وسمكه وقابليته للتسلت . وغرزاتها رخوة نوعاً ما .
٥- تقوية الرقبة وإنهائها يجب أن تكون مسطحة وغير قابلة للمطاطية وليس فيها أطراف غير مستوية .

٦- المغالقي : وتشمل (الأزرار ، السحابات ، الكلابات ، الطباقات ، الشرائط اللاصقة ... الخ) بأنواعها المختلفة . يجب أن تكون مخططة بطريقة صحيحة ومتينة والخيوط المستعملة لتثبيتها من نفس لون القماش وأن تكون مثبتة في أماكنها الصحيحة بدقة . (١٦/١٥)

٧- غرزات الماكينة : يجب الانتباه إلى لون الخيط ونوعه المستعمل في خياطة الثوب حيث يجب أن يناسب لون ومادة القماش أما الخياط فيكون مستقيماً بدون تعرجات وغرزه متساوية . وتكون شد الخيط العلوي والسفلي المستعمل في الخياطة مضبوطاً بصورة ممتازة بحيث تكون الغرزات متينة . مع ملاحظة عدم حدوث تجعد أو كشكشه في الخياط . وان لا تكون الغرزات كبيرة من أجل متانة الخياط ويعتبر احتواء السنتمتر الواحد على (٦) غرزات ملائم لمعظم الأقمشة . (١١/١٥)

٨- قراءة البطاقات : أن البطاقة الإرشادية (Label) الموجودة على الثوب الجاهز لاتنبئ عن حجمه فقط بل تحوي أيضاً على المعلومات الخاصة بالقماش المستعمل حيث تحوي على معلومات عن نوع الخيوط المستعملة في نسيج القماش . حتى يتعرف المشتري على طريقة

تنظيفه وكيفية كما أن البطاقة توضح مايل :-ي-

أ- درجة ثبوت اللون .

ب- مقدار الانكماش المحتمل حدوثه .

ج- أية صفات أخرى اكتسبها القماش أثناء صنعه والعمليات النهائية التي أجريت عليه كأن يكون ضد الماء Water proof ، ضد النار Fire proof ، ضد حشرة العث Moth proof

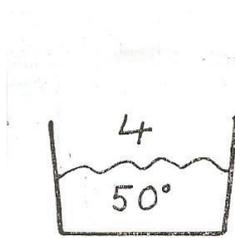
إن وجود البطاقات التي تحوي على المعلومات ليس امراً مستحيلاً فمن الممكن إن يمد أصحاب المصانع الزبائن بهذه المعلومات بسهولة للاستفادة منها . ونصيحتنا لمن يقوم بالشراء قراءة التعليمات المدونة في الرقعة الصغيرة فقد تظهر جهراً في أعلى الثوب أو قد تختبئ في داخله على الجوانب من باب تشويق المشتري وإثارة فضوله . فتكون بمثابة الضمان غير المعلن لجودة البضاعة فإذا تلف الثوب عند تنظيفه وكنت قد اتبعت التعليمات بحذافيرها . فالفضل مراجعة البائع المسؤول لأن البضاعة مكفولة .

طرق العناية بالملابس الجاهزة :

يتوقف جمال مظهر الملابس وبقاؤها مدة طويلة صالحة للاستعمال على مدى عناية الفرد بها ، والطريقة التي يتبعها في المحافظة عليها . ونظراً لأهمية إتباع الطرق السليمة في غسل وكي الأقمشة المختلفة اتفقت المصانع والشركات العالمية المنتجة للملابس الجاهزة على استخدام رموز ورسوم موحدة للإشارة إلى طريقة الغسل والكي لكل قطعة ملابسية . وأصبح لزاماً على الشركات المنتجة للملابس والمفروشات توضيح هذه الرسوم على منتجاتها بحيث يتعرف المستهلك من خلالها على أفضل طرق التنظيف اللازم إتباعها .

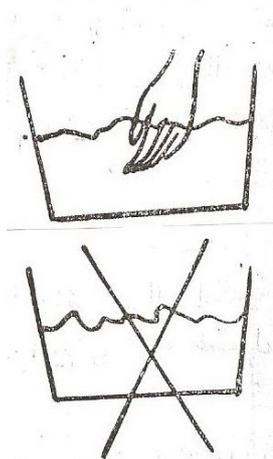
ساعدت فكرة استخدام الرسوم الصغيرة على انتشار الفكرة في كثير من دول العالم على اختلاف لغاتها . فالرسوم تعتبر لغة عالمية يمكن لكل فرد مهما كانت ثقافته ترجمتها لنفس المعنى المقصود وتشمل هذه الرموز على رسوم توضح :-

أولاً _ طريقة الغسيل بنوعيتها بالماء الغسيل الاعتيادي ، والتنظيف الجاف .
١- رموز خاصة بعملية الغسيل .



رسم الحوض الموضح يعني انه يمكن غسل القطعة الملابسية بالماء والصابون أما يدويًا أو بالغسالة الكهربائية يبين الرقم العلوي (٤) سرعة دوران الغسالة الكهربائية وبعض الغسالات لها مؤشر يحدد سرعة الدوران ويتدرج من ١-٨ ويدل الرقم (١) على سرعة الدوران الشديدة وتقل السرعة وشدة الدعك كلما زاد الرقم . فإذا لم يتوفر الترقيم في الغسالة فنعتمد الرقم دلالة على عدم دعك القطعة بشدة .

أما الرقم الثاني (٥٠) فيدل على درجة حرارة ماء الغسل وأحياناً يحمل الرسم رقمين لدرجة الحرارة . إحداهما درجة مئوية والأخرى درجة فهرنهايت . ويلاحظ دائماً أن درجة حرارة الماء تكون مرتفعة مع أرقام دوران الغسالة المنخفضة . وتنخفض مع دوران الغسالة المؤشر إليها بالأرقام الكبيرة .



(p) فتعني أن القطعة
(٤٤٦/١٠)

أما إذا كان الرسم كما موضح في الصورة فيعني ذلك ضرورة غسل القطعة باليد ولا يمكن غسلها بالغسالة الكهربائية مطلقاً أما إذا كان الرسم كالموضح في الرسم وهو حوض غسيل مشطوب بعلامة (x) فيعني ذلك عدم غسل القطعة بالماء مطلقاً بل يجب تنظيفها تنظيفاً جافاً .

أما هذه العلامة دائرة وداخلها حرف () الملابسية يجب أن تنظف تنظيفاً جافاً .

وإذا وجدت علامة الحوض ومعها أيضا علامة الدائرة فيعني ذلك انه يمكن تنظيف القطعة بأي من الطريقتين أما الغسل بالماء والمنظف أو التنظيف الجاف .

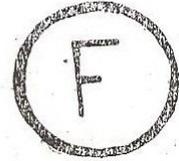
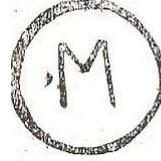
ما هو التنظيف الجاف ؟ هو عملية تنظيف الملابس بدون استخدام الماء ومذيبات أو سوائل التنظيف الجاف هي مركبات هيدروكربونية تقتل البكتيريا الحية والملابس المنظفة بهذه الطريقة يجب أن تنفذ منها رائحة هذه المذيبات بعد الانتهاء من التنظيف . والتنظيف الجاف لا يتسبب في انكماش الملابس مطلقاً ويظهر تفاصيل الموديلات وخصائص القماش (٤/٦٧٠) .

وأحيانا تحمل الدائرة حروفاً كما في الشكل داخل الدائرتين. هذه الحروف تفيد شركة التنظيف

حيث تدلها على نوع المنظف الذي يجب استعماله في تنظيف القطعة .

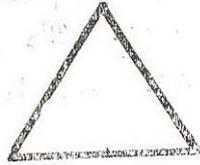


أما في حالة ظهور الدائرة مشطوبة كما في الشكل على قطعة الملابس فيعني ذلك انه يجب عدم تنظيف القطعة تنظيفاً جافاً

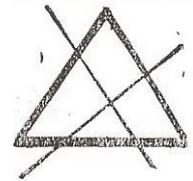


ثانياً _ رسوم خاصة بإضافة مواد التبييض (القاصر)

علامة المثلث تشير إلى إمكانية إضافة مواد التبييض (القاصر) أثناء غسل القطعة .

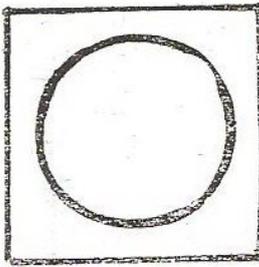


أما إذا ظهرت علامة المثلث مشطوبة فيعني ذلك أن الشركة المنتجة للقطعة تنصح بعدم استعمال مواد التبييض أثناء الغسل .

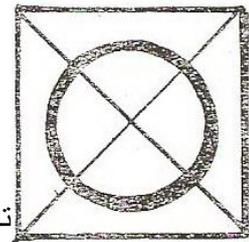


ثالثاً _ رسوم خاصة بطريقة التجفيف :

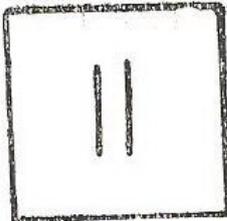
العلامة إلى اليسار تعني انه يمكن تجفيف القطعة في المجفف الكهربائي .



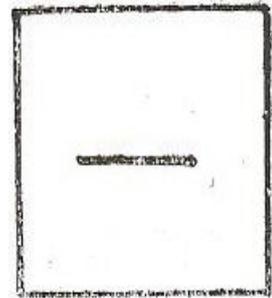
أما العلامة على اليمين فإنها تعني انه لا يمكن تجفيف القطعة بواسطة المجفف الكهربائي . أما طريقة التجفيف إن كانت رأسية أو أفقية أو التجفيف بالتنقيط (Drip dry) فان لها رسوم (رموزاً خاصة بها وهـ ي :-



تعني هذه العلامة أن القطعة الملبسية تنشر رأسياً أي تعلق عندما تكون رطبة.



أما العلامة على اليمين فتعني ضرورة نشر القطعة الملبسية مسطحة أي على سطح مستو موازي للأرض دون تعليقها وتكثر هذه العلامات في قطع الملابس المحاكاة (التريكو) التي تعمل منها ملابس مختلفة . وذلك لكي لا يتشوه شكلها ومقاسها عندما تجف.

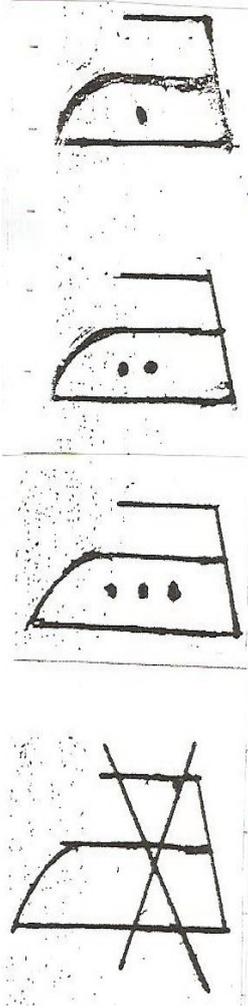


أما العلامة على اليسار فتعني عدم عصر القطعة الملبسية نهائياً وإنما يجب تعليقها على مشجب (علاقة الثياب) مقاومة للصدأ حال إخراجها من



حوض الغسيل (مبللة تماماً) وتترك معلقة حتى يتساقط منها الماء تماماً وتجف وتسمى الطريقة Drip dry (٤٤٨/١٠)

رابعاً _ رسوم خاصة بالكي :



من أجل إعادة الملابس إلى شكله الأصلي ورونقه بعد عملية الغسيل وإزالة الكرمشة عنه يتم بواسطة المكواة مع مراعاة الحرارة لكل نوع من أنواع الأقمشة للملبس (١١/١٦)

رسم المكواة الموضح إلى اليسار يدل على أن القطعة الملبسية تكوى في درجة حرارة منخفضة .

أما إذا كان رسم المكواة يجوي نقطتين فمعنى ذلك أن درجة الحرارة اللازمة لكي القطعة الملبسية هي متوسط .

أما إذا احتاجت القطعة الملبسية درجة حرارة مرتفعة للكي فنرى على الرقعة المرفقة بالقطعة رسم المكواة وفيها ثلاث نقاط .

وفي حالة ظهور علامة المكواة مشطوبة فهذا يعني عدم استعمال المكواة نهائياً . أو إن القطعة لا تحتاج إلى كي .

والمكاي الكهربية الحديثة تصنع اليوم وهي تحمل نفس الإرشادات فنجد منظم المكواة يحمل علامة نقطة أو نقطتين أو ثلاث نقاط وذلك لكي تتماشى مع رموز العناية بالملابس الموجودة بالرقعة (LABEL) المثبتة في الملبس . (٤٥٠/١٠)

الفصل الثالث

التوصيات :

من أجل ترسيخ كل ما تقدم به البحث من معلومات ومفاهيم على المرأة معرفتها عن الملابس الجاهزة توصي الباحثة بما يلي :

1 - ضرورة تدريس مادة الاقتصاد المنزلي أو التربية الاسرية بجدية تامة للطالبات في المدارس المتوسطة والاعدادية وخاصة ما يتعلق بالملابس والمنسوجات لاهميتها م ن:

- (١) الناحية الاجتماعية والاقتصادية والصحية للفتيات أمهات المستقبل بصورة خاصة وللأفراد كافة بصورة عامة ومن ثم تأثيرها في حياة الأسرة وكذلك المجتمع كعموم .
- (٢) العمل على تثقيف المرأة بمختلف المراحل العمرية عن كيفية الشراء لأن عملية الشراء توصف بأنها (فن ومهارة) وخاصة مايتعلق بالملابس الجاهزة وذلك لتنمية قدرتها بهذا الخصوص من أجل سعادتها وسعادة أفراد أسرتها وزيادة ثقتها بنفسها وذلك من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة .
- (٣) زيادة ثقافة المرأة بهذا الخصوص من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني التي تعني بشؤون المرأة .
- (٤) أن تلزم مصانع إنتاج الملابس الجاهزة بالجودة في الصنع وان توضع البطاقات المرفقة لكيفية العناية بالمنتج خدمة للمسئول تهلك .

المقترحات :

م ن أجل دوام البحث العلمي في هذا المجال المهم في حياة الفرد والأسرة تتقدم الباحثة بهذه المقترحات :

- ١- إجراء دراسات ميدانية بهذا الخصوص خدمة للمرأة والأسرة للتعرف على مستويات قدراتهم في اختيار الملابس الجاهزة .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين خريجات قسم الاقتصاد المنزلي في كلية التربية للبنات وغيرهن من النساء المتعلمات في هذا المجال .
- ٣- إجراء دراسة عن المفاضلة بين الملابس الجاهزة والتي تنتج في المنزل أو الاستعانة بالخياطين من ناحية السعر الكلي ونوع القماش والقياس .
- ٤- القيام بدراسة ميدانية في عموم القطر للتأكد من قابلية ومعرفة النساء وقدراتهن في مجال الملابس والجاهزة منها بصورة خاصة وذلك لمدى أهمية الموضوع في حياتهن وحيات أسرهن طوال سنين الحياة.

المصادر:

١. باوزير ، نجاه محمد _ الموضة وفن اختيار الملابس المناسب _ ط _ دار الفكر العربي / القاهرة _ ١٩٩٨
٢. بيضون لينه شبارو _ اختاري الزي المناسب ط١ الدار العربية للعلوم - ١٩٩٩ .
٣. الحلالشة ، سامي وآخرون _ تكنولوجيا الخياطة _ ط١ _ دار المستقبل للنشر والتوزيع / عمان / الأردن .
٤. السمان - سامية إبراهيم لطفي ، موسوعة الملابس - جامعة الإسكندرية - ١٩٩٧ .
٥. سنجر ، دليل الخياطة ، طرق العناية بالثياب وإصلاحها ط١ الدار العربية للعلوم - ١٩٩٧ .
٦. سنجر ، فن التفصيل ، أكاديميا / بيروت - ١٩٩٩ .
٧. عابدين ، عليّة - المدخل لدراسة النسيج والملبس ط١ دار الفكر العربي - ٢٠٠٢ .
٨. فرغلي ، زينب عبد الحفيظ ، الملابس الجاهزة بين الأعداد والإنتاج - ط١ - دار الفكر العربي - ٢٠٠١ .
٩. فرغلي ، زينب عبد الحفيظ - الاتجاهات الملبسية للشباب ط١ - دار الفكر العربي - ٢٠٠٢ .
١٠. كوجك - كوثر حسين - المرجع في التربية الأسرية ط١ - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٨٤ .
١١. موسى ، سهام زكي عبد الله - جودة الإنتاج في صناعة الملابس الجاهزة / المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي العدد ١٢/١٩٩٦ .
- 12.Hempstead , Lauren, Color and Line in dress, Prentice-hall inc New York .
- 13.Lewis, Virginia stople, Comparitive Clothing Constration Techniques, Mc- Graw Hill , Pub.Co. 1976 .
- 14.Mauck, France- Modern Tailoring for Women The Macmillan Co. New York .
- 15.Stum, Mary Mark, Guide to Modern Clothing. McGraw Hill Book Co. N.Y. 1973 .
- 16.Reader s digest Association inc.- Complete Guide to Sewing, New York, 1976 .

Glimmers for Developing the Ability to Choose Ready - Made Clothes

Hala N. Al-Khairi*

*** Home Economics Dept. – College of Education for Women
Baghdad University**

Abstract

One of the important aspects in the family's life is to provide the suitable clothes according to the individual's needs, traditions and values. A great deal of this responsibility relies on the mother according to the needs of each of the individuals in the light of the available budget.

Clothes are a successful coordination between the colour, style, kind of cloth, size suitability and the personal taste. Providing such clothes especially the ready made requires wisdom because buying is an art and skill. Therefore, the woman should avoid the spontaneous buying because such a thing ends in the corner of the locker.

The woman should make pre-planning to buy according to the needs and seasons and her budget as well. When choosing clothes, the suitable sizes are preferred to suit the body in addition to the colour that fit the rest of the clothes because they reflect the personality and refer to the sound taste and the aesthetic values. Moreover, the precise awareness of the details of the ready made cloth and its manufacture when bought is very important to make sure of the quality of sewing, thread colour, zippers, buttons and the way they are fixed, and the way of ending the inside edges ...etc.

Undoubtedly, the clothes after being used, they need care and cleaning to get back the original glamer. Therefore, ready-made clothes should be taken care of by precisely following the instructions attached with the cloth according to the textile, its kind, composition, temperature suitable for each kind whether during washing or ironing.